

تأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة - دراسة تطبيقية

The impact of Accounting Conservatism on the relationship between Tax Avoidance Practices and Financial Performance – an applied study

د. أمير عاطف نصحي عياد

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة:

- الهدف من الدراسة: يتمثل الهدف من الدراسة الحالية في قياس تأثير التحفظ المحاسبي كمتغير مُعدل للعلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة.
 - منهجية الدراسة: اعتمد الباحث علي عرض الأدب الفكري المحاسبي ذو الصلة بالمتغيرات البحثية، بالإضافة إلي إجراء مجموعة من التحليلات الاحصائية علي البيانات الفعلية المُستقاه من التقارير المالية وأسعار الأسهم السنوية، وقد بلغ حجم العينة ٧٢ شركة بواقع ٣٦٠ مشاهدة عن الفترة من عام ٢٠١٩ إلي ٢٠٢٣.
 - نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي أفادت بصحة فرضي البحث، وشكلت دليلاً تطبيقياً علي التأثير السلبي لممارسات التجنب الضريبي علي الأداء المالي للشركة، بالإضافة إلي دور المتغير المُعدل للعلاقة (التحفظ المحاسبي) في ثبات اتجاه العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة.
 - القيمة البحثية للدراسة الحالية: تمثل الدراسة الحالية استكمالاً للجهود البحثية السابقة في توفير دليلاً تطبيقياً من البورصة المصرية علي الدور التأثيري للتحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة.
- الكلمات الأساسية: التحفظ المحاسبي، ممارسات التجنب الضريبي، الأداء المالي للشركة.

Abstract

• **Purpose** – The purpose of this study is to investigate the impact of accounting conservatism as a moderator variable on the relationship between tax avoidance practices and financial performance.

• **Methodology** – This study relied on reviewing the related literature reviews and conducting an applied study of 72 companies listed in an Egyptian Exchange in the period 2019–2023.

• **Findings** – the results provided empirical evidence that indicate the negative impact of tax avoidance practices on financial performance. In addition, the role of the moderator variable (accounting conservatism) in maintaining the stability of this relationship.

• **Value/originality** – This study represents a continuation of the previous research efforts by providing empirical evidence from the Egyptian Exchange on the impact role of accounting conservatism on the relationship between tax avoidance practices and financial performance.

Keywords: Accounting Conservatism, Tax Avoidance Practices, Financial Performance.

القسم الأول: المقدمة وطبيعة المشكلة:

١/١ مقدمة البحث:

تعد الضرائب من أهم موارد الحكومة والتي تستخدمها لتمويل استخدامات الدولة، وتمثل الضرائب المباشرة جزء كبير من الحصيلة الضريبية، وتعتبر الضريبة علي أرباح الاشخاص الاعتبارية أحد أنواع الضرائب المباشرة، فالضريبة تفرض علي أرباح الشركات بنسبة ثابتة، وتؤدي إلي خفض تلك الأرباح التي يتم توزيعها علي المساهمين، لذا قد تتبنى الشركة أساليب قانونية (التجنب الضريبي) أو غير قانونية (التهرب الضريبي) لخفض التزاماتها الضريبة (Duhoon and Singh, 2023).

ويعمل التجنب الضريبي Tax Avoidance علي خفض قيمة الالتزامات الضريبية للشركة، بما ينعكس في نقل قيمة الضريبة من الدولة إلي المساهمين بالشركة، ويمثل هذا الوفر شكل من أشكال التمويل داخل الشركة لزيادة الاستثمارات بها، بما ينعكس في زيادة الأرباح وبالتالي زيادة قيمة الشركة (Ha et al., 2022).

ويعكس الأداء المالي للشركة صورة لحالتها المالية، فمن خلاله يمكن للمستثمر وأصحاب المصالح المتعارضة المهتمين بها التعرف علي حالة ووضع الشركة، وتقييم التغيرات في الموارد الاقتصادية المحتملة المملوكة لها والتي يمكن التحكم فيها في المستقبل لزيادة الأداء (Rohmawati et al., 2023)، فكلما ارتفع أداء الشركة كلما زادت مصداقيتها، فزيادة الأداء المالي يؤثر علي الملاك الحاليين للأسهم في صورة زيادة في قيمة الشركة وبالتالي أسعار أسهمها وزيادة في توزيعات الأرباح، كما يؤثر علي الملاك المحتملين في زيادة رغبتهم في شراء أسهمها، لذا تحاول الإدارة القيام بجهود مختلفة يكون لها التأثير علي زيادة أداء الشركة (Ratnawati et al., 2018; Omonitie and Obaretin, 2021).

كما يعتبر تحقيق الربحية الهدف الأساسي لأي شركة تعمل في دنيا الأعمال، حيث تعد ربحية الشركة أحد المقاييس المالية الأساسية كمؤشر لتقييم أداء الشركة خلال فترة زمنية معينة، وتسعي الشركات إلي زيادة ربحيتها من خلال محاولة خفض

المصروفات التي تنفقها بما يؤثر بالإيجاب علي الأرباح، وقد يتم ذلك من خلال القيام بممارسات التجنب الضريبي عبر استغلال الثغرات في النظام الضريبي داخل الدولة بهدف خفض مصروف الضرائب المدفوع وبالتالي زيادة أرباح الشركة (Zhu et al., 2019).

ويعد التحفظ المحاسبي آلية هامة لمساعدة الإدارة في التعامل مع ظروف عدم التأكد المحيطة ببيئة العمل، بالإضافة إلي كونه آلية لحماية مصالح المساهمين (Hejranijamil et al., 2020)، ولقد ظهرت الحاجة إلي التحفظ المحاسبي كنتيجة للعلاقات التعاقدية مع الإدارة وعقود المديونية، حيث تنظر نظرية الوكالة Agency Theory إلي التحفظ المحاسبي باعتباره أداة تمكن من الحد من مشاكل الوكالة بين الإدارة والملاك عبر تخفيض السلوك الانتهازي للإدارة، كما تنظر نظرية المحاسبة الإيجابية The Positive Accounting Theory إلي التحفظ المحاسبي باعتباره أداة محاسبية فعالة لحماية أصحاب عقود المديونية (Saeed and Saeed, 2018).

ويستخدم التحفظ المحاسبي كوسيلة لخفض العبء الضريبي الفعلي الذي تتحمله الشركة، ويرجع ذلك إلي عدم التماثل في توقيت الاعتراف بالمكاسب والخسائر المتوقعة، فيعمل التحفظ المحاسبي علي تعجيل الاعتراف بالخسائر المتوقعة مقارنة بالمكاسب المتوقعة لحين توافر درجة من التأكد بتحققها (Gan, 2018; Persakis and Koliass, 2024).

٢/١ مشكلة البحث:

يعبر أداء الشركة عن الحالة الاقتصادية لها بما يقدمه من معلومات تشير إلي مدي نجاح الشركة واستمراريتها في دنيا الأعمال، وتعد مقاييس الربحية من أهم مؤشرات الأداء المالي المعبرة عن وضع الشركة، بما تعكسه من قدرة الشركة علي استخدام مواردها المتاحة، وتسعي الإدارة دائماً إلي تحديد العوامل التي تؤثر علي تحقيق وزيادة الربح، لذا قد تقوم الإدارة بهدف زيادة الربح إلي اتباع بعض الممارسات

القانونية التي تعمل علي تخفيض المدفوعات الضريبية كوسيلة لخفض مصروفاتها، ويتم ذلك من خلال قيامها بممارسات التجنب الضريبي. وفي سياق ما سبق، فلقد تباينت الدراسات التي تمت للكشف عن العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الاداء المالي للشركة فيما توصلت إليه من نتائج حول إيجابية أو عكسية العلاقة بينهما وحول معنوية أو عدم معنوية تلك العلاقة (Ogunmakin et al., 2020; Omonitie and Obaretin, 2021; Biegun et al., 2021; Binh and Hu, 2023; Pamangin and Fitriana, 2023; Rohmawati et al., 2023).

ويعد التحفظ المحاسبي أداة رقابية فعالة علي قيام الإدارة بأية ممارسات من شأنها الاعتراف بالمكاسب الاقتصادية المتوقعة قبل توافر شروط تحققها، ويرجع ذلك إلي عدم التماثل في توقيت الاعتراف بالمكاسب أو الخسائر الاقتصادية، بما ينعكس ذلك في صورة خفض للعبء الضريبي للشركة، كما أنه يحد من قدرة الإدارة علي القيام بممارسات انتهازية تهدف إلي التلاعب في الأرباح لتحقيق مصالح شخصية، وبما ينتج عنه تحسن في أداء الشركة.

وهكذا، تتمثل الملامح الرئيسية لمشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد علاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة.
- ٢- هل يؤثر التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة.

ولتحقيق أهداف البحث، سيتم تقسيم الجزء الباقي منه إلي الأقسام التالية:

القسم الثاني: الأدبيات المحاسبية السابقة وتحديد الفجوة البحثية.

القسم الثالث: الإطار النظري للدراسة واشتقاق الفروض.

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية.

القسم الخامس: الخلاصة والنتائج وتوصيات للبحوث المستقبلية.

القسم السادس: المراجع.

القسم الثاني: الأدبيات المحاسبية السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

يتناول الباحث في هذا القسم تحديد وتحليل أهم الجهود البحثية السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية والمتمثلة في ممارسات التجنب الضريبي، الأداء المالي للشركة، والتحفظ المحاسبي.

١/٢ الأدبيات المحاسبية التي تناولت ممارسات التجنب الضريبي:

حظي موضوع ممارسات التجنب الضريبي باهتمام العديد من الدراسات، حيث تناولت بعض الدراسات أثر ممارسات التجنب الضريبي على قيمة الشركة، ومنها دراسة (Chen et al., 2014) والتي تمت على عينة من ٤٥٦ شركة مدرجة بسوق الأوراق المالية الصينية خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٩، وخلصت إلى وجود علاقة عكسية معنوية بين القيام بممارسات التجنب الضريبي وبين قيمة الشركة، وأرجعت ذلك إلى أن ممارسات التجنب الضريبي تؤدي إلى زيادة تكلفة الوكالة وخسارة سمعة الشركة بما ينعكس في خفض قيمتها، وأتفقت مع النتائج السابقة دراسة (Nebie and Cheng, 2023) والتي تمت على عينة من ٣٧٤ شركة من الشركات المدرجة بسوق تايوان للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٩، وخلصت إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

وعلى النقيض مما سبق، تباينت نتائج دراسة (Rohmawati et al., 2023) مع النتائج السابقة، والتي تمت على عينة من ٣٥ شركة صناعية خلال الفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢١، وخلصت إلى عدم معنوية العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين المسؤولية الاجتماعية للشركة، ومنها دراسة (Pratiwi and Siregar, 2019) والتي تمت على عينة من ٨٥١ شركة من الشركات المسجلة بسوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٦، وخلصت إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرين، وأرجعت ذلك إلى ارتباط زيادة ممارسات التجنب الضريبي بزيادة الإفصاح

عن المسؤولية الاجتماعية، ويتم ذلك بهدف تغطية السلوك الانتهازي للإدارة والحفاظ علي الشرعية والصورة المؤسسية في نظر أصحاب المصالح المتعارضة، وأتقت مع النتائج السابقة دراسة (Kao and Liao, 2021) والتي تمت علي عينة من ١٢٠ شركة بالمملكة المتحدة خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٤، وخلصت إلي إيجابية العلاقة بين المتغيرين، وأرجعت ذلك إلي أن الشركات التي تقوم بممارسات التجنب الضريبي تقدم افصاحات ضريبية أكبر ومعلومات أكثر ومزيد من عبارات التبرير لإدارة تصورات أصحاب المصلحة.

وعلي النقيض مما سبق، تباينت نتائج دراسة (علي، ٢٠٢٠) مع النتائج السابقة، والتي تمت علي عينة من الشركات المسجلة بمؤشر المسؤولية الاجتماعية المصري خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٨، وخلصت إلي عدم معنوية العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وممارسات المسؤولية الاجتماعية.

وتناولت بعض الدراسات أثر ممارسات التجنب الضريبي علي ممارسات إدارة الأرباح، ومنها دراسة (Wang and Chen, 2012) والتي تمت علي عينة من الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الصينية خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦، وخلصت إلي إيجابية العلاقة ومعنويتها بين المتغيرين، وأتقت مع النتائج السابقة دراسة (Delgado et al., 2023) والتي تمت علي عينة من الشركات المسجلة بأكبر خمسة اقتصادات في الاتحاد الأوروبي خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٥، وهم ألمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، ودراسة (Kusuma and Lukman, 2023) والتي تمت علي ٣١ شركة مسجلة بسوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠، وخلصت إلي إيجابية ومعنوية العلاقة بين المتغيرين، وأرجعت ذلك إلي أنه وفقاً لنظرية الوكالة ترغب الإدارة في زيادة الأرباح المفصح عنها، ويتم ذلك من خلال ممارسات التجنب الضريبي والتي تعمل علي خفض الضريبة إلي أدني حد ممكن.

٢/٢ الأدبيات المحاسبية التي تناولت العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة:

هدفت دراسة (Duarte and Barros, 2018) إلي اختبار أثر التجنب الضريبي علي ربحية الشركات الناتجة عن عمليات الاندماج والاستحواذ، وتمت علي عينة من ٣٩١ صفقة اندماج واستحواذ أوروبية خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤، وخلصت إلي أنه لا يوجد دليل علي انخفاض أو تغيير معدل الضريبة الفعال كمؤشر عن التجنب الضريبي للشركات المستحوذة بعد أتمام عملية الدمج والاستحواذ، كما خلصت إلي وجود علاقة إيجابية بين التجنب الضريبي وبين ربحية الشركة، بما يعني أن التجنب الضريبي ينعكس في زيادة ربحية الشركة.

وأتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة السابقة، ومنها دراسة (Ogunmakin et al., 2020) والتي اختبرت العلاقة بين التجنب الضريبي وربحية السهم كمؤشر عن الأداء المالي، وتمت علي جميع الشركات المدرجة بخمس صناعات من أصل سبع عشر صناعة بسوق نيجيريا للأوراق المالية خلال المدة ٢٠٠٦ - ٢٠١٤، وخلصت إلي إيجابية العلاقة بين المتغيرين، ودراسة (Sumaryati and Prawitasari, 2022) التي تمت علي عينة من ١٩٦ شركة مسجلة بسوق الأوراق المالية بإندونيسيا خلال المدة ٢٠١٩ - ٢٠٢١، وخلصت إلي إيجابية العلاقة بين التجنب الضريبي ومعدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الربحية، بالإضافة إلي دراسة (Binh and Hu, 2023) والتي تمت علي عينة من ١٨٠ شركة مسجلة بسوق فيتنام للأوراق المالية خلال المدة ٢٠١٨ - ٢٠٢٢، وخلصت إلي سلبية العلاقة بين معدل الضريبة الفعال وبين معدل العائد علي حقوق الملكية كمؤشر عن الأداء المالي، بما يعني إيجابية العلاقة بين التجنب الضريبي والأداء المالي.

وعلي النقيض مما سبق، اختبرت دراسة (Omonitie and Obaretin, 2021) العلاقة بين التجنب الضريبي العدوانية وبين الأداء المالي للشركة، بالإضافة إلي دور حوكمة الشركات كمتغير مُعدل للعلاقة، وتمت علي عينة من ٥٢ شركة مسجلة

بسوق نيجيريا للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٨، وخلصت إلي وجود علاقة عكسية بين التجنب الضريبي العدوانى وبين الأداء المالى، وعدم وجود تأثير للمتغير المعدل علي تلك العلاقة، وأتقت مع النتائج السابقة دراسة (Pamangin and Fitriana, 2023) والتي تمت علي ٦٩ شركة من الشركات المسجلة بسوق بسوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال المدة ٢٠١٩ - ٢٠٢١، وخلصت إلي عكسية العلاقة بين التجنب الضريبي وبين أداء الشركة المالى مقاس بمعدل العائد علي الأصول.

كما اختبرت دراسة (Biegun et al., 2021) أثر التجنب الضريبي علي الأداء المالى للشركة، وتمت علي عينة من ١٥٧ شركة مسجلة بسوق الأوراق المالية وارسو ببولندا خلال الفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٨، وخلصت إلي عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين، وأتقت مع النتائج السابقة دراسة (Rohmawati et al., 2023) والتي تمت علي عينة من ٣٥ شركة صناعية مسجلة بسوق الأوراق المالية بإندونيسيا خلال الفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢١، وخلصت إلي عدم معنوية العلاقة بين التجنب الضريبي والأداء المالى للشركة.

٣/٢ الأدبيات المحاسبية التي تناولت تأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالى للشركة:

بمراجعة الأدبيات السابقة التي أهتمت بدراسة أثر التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالى للشركة، وجد الباحث - في حدود اطلاعه - محدودية الدراسات التي تناولت أثر التحفظ المحاسبي كمتغير مُعدل للعلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالى للشركة. في حين أهتمت العديد من الدراسات بدراسة أثر التحفظ المحاسبي علي الأداء المالى للشركة، ولقد تباينت تلك الدراسات في النتائج التي توصلت إليها فمنها من وجد العلاقة بين المتغيرين علاقة إيجابية معنوية، ومنها من وجد بينهما علاقة عكسية معنوية، ومنها من خلص إلي عدم وجود علاقة معنوية بينهما.

وفي سياق ما سبق، اختبرت دراسة (El-Habashy, 2019) تأثير التحفظ المحاسبي علي مؤشرات أداء الشركة، وتمت الدراسة علي عينة من ٤٠ شركة غير مالية مسجلة بسوق الأوراق المالية المصري خلال الفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٤، وخلصت إلي وجود علاقة إيجابية بين التحفظ المحاسبي وبين مؤشرات الأداء المتمثلة في معدل العائد علي الأصول ومعدل العائد علي حقوق الملكية وقيمة الشركة، وأرجعت ذلك إلي أن التحفظ المحاسبي يخفض من عدم تماثل المعلومات وبالتالي يخفض من الممارسات الانتهازية للإدارة، بما يحسن من أداء الشركة.

ولقد أتفقت مع نتائج تلك الدراسة العديد من الدراسات، ومنها دراسة (Nassar and Al Twerqi, 2021) والتي اختبرت أثر التحفظ المحاسبي علي ربحية الشركة، واستخدمت الدراسة معدل العائد علي حقوق الملكية كمؤشر عن ربحية الشركة، وتمت الدراسة علي عينة من ٨٤ شركة مسجلة في سوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠١٦، وخلصت إلي وجود علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرين، ودراسة (Ogiriki et al., 2023) والتي اختبرت أثر التحفظ المحاسبي علي الأداء المالي للشركة، واستخدمت معدل العائد علي الأصول كمؤشر للأداء المالي، وتمت علي عينة من ٢٠ شركة من الشركات المسجلة بقطاع الأدوية بسوق نيجيريا للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٢ - ٢٠٢١، وخلصت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرين.

وعلي النقيض مما سبق، قامت دراسة (Nozarpour and Ahmadi, 2014) باختبار أثر العلاقة بين التحفظ المحاسبي وربحية الشركة المستقبلية، واستخدمت معدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الربحية، وتمت علي ٦٨ شركة من الشركات المدرجة في سوق طهران للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٣، وخلصت إلي وجود علاقة عكسية معنوية بين المتغيرين، وأتفقت مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (Cui et al., 2021) والتي اختبرت أثر التحفظ المحاسبي علي الأداء

المالي خلال فترة جائحة كورونا، وتمت علي عينة من ١٩٠٩ شركة مسجلة ببورصتي شنغهاي وشننتشن بالصين خلال الفترة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. كذلك، أجهت دراسة (Al-Fasfus et al., 2022) إلي اختبار أثر التحفظ المحاسبي علي الأداء المالي، واستخدمت معدل العائد علي الأصول وربحية السهم كمؤشران للأداء المالي، وتمت علي عينة من ٢٣ شركة مسجلة بسوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩، وخلصت إلي عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين، وأنققت مع نتائج الدراسة السابقة دراسة (Febrianti et al., 2024) والتي تمت علي عينة من سبع شركات من قطاع تجارة التجزئة بسوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢١، وخلصت إلي عدم معنوية العلاقة بين التحفظ المحاسبي وبين معدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الربحية.

٤/٢ التعليق علي الأدبيات المحاسبية وتحديد الفجوة البحثية:

أهتمت الدراسات المحاسبية السابقة بدراسة أثر العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة، كما أهتمت بدراسة أثر العلاقة بين التحفظ المحاسبي وبين الأداء المالي للشركة، ويتضح للباحث من فحص تلك الدراسات ما يلي:

- تباينت الدراسات السابقة في تحديد مدي معنوية أو عدم معنوية العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة، واتجاه العلاقة التأثيرية بين المتغيرين.
- تباينت الدراسات السابقة في تحديد مدي معنوية أو عدم معنوية العلاقة بين التحفظ المحاسبي وبين الأداء المالي للشركة، واتجاه العلاقة التأثيرية بين المتغيرين.
- لم تتطرق الدراسات السابقة - علي حد علم الباحث - إلي اختبار أثر التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة.

• تمت أغلب الدراسات في أسواق المال لدول جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا وفيتنام والصين وتايوان أو في دول الاتحاد الأوروبي مثل المملكة المتحدة، والتي تختلف في خصائصها وسماتها عن سوق المال المصري. وتحاول الدراسة الحالية تضيق الفجوة البحثية في مكتبة البحوث والدراسات المحاسبية المعنية بمجال الدراسة من خلال توفير دليل تطبيقي حول أثر التحفظ المحاسبي كمتغير مُعدل للعلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة في بيئة الأعمال المصرية، الأمر الذي يعد استكمالاً للجهود البحثية السابقة بهدف التوصل إلي نتائج تطبيقية تعمل علي تضيق حجم تلك الفجوة البحثية.

القسم الثالث: الإطار النظري للدراسة واشتقاق الفروض:

١/٣ ممارسات التجنب الضريبي:

تعتبر الحويلة الضريبية أحد أهم موارد الدولة لتغطية الاستخدامات المتعددة داخلها، فتهدف الحكومة إلي القيام بالعديد من الأنشطة مثل توفير السلع والخدمات غير السوقية وتنظيم الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتطوير البنية الأساسية للمجتمع، وتعد الضرائب أحد المصادر الأساسية التي تعتمد عليها الحكومة للقيام بذلك، فضلاً عن دورها في إعادة توزيع الدخل داخل المجتمع لضمان الحماية الاجتماعية لمواطنيها (Zhang, 2007).

وعلي الرغم من أهمية الحويلة الضريبية، إلا أن الشركات تزي أنها مجرد عبء عليها ليس له تأثير مباشر علي نشاطها، حيث لا يتلقي دافعو الضريبة أية خدمات متبادلة مباشرة مقابل ذلك، لذا تلجأ الشركات إلي محاولة خفض التزاماتها الضريبية إلي الحد الأدنى (Waruwu and Kartikaningdyah, 2019).

ولقد حظي موضوع التجنب الضريبي باهتمام عالمي كبير من قبل الجهات التنظيمية وصناع السياسات والباحثين باعتباره أحد طرق خفض العبء الضريبي للشركة (Hassan et al., 2022)، وتعددت الدراسات التي تناولت مفهوم التجنب الضريبي والتي أتفق أغلبها علي أنه أي نشاط تقوم به الشركة بغرض تخفيض أو تأجيل قيمة

الالتزام الضريبي عليها (Chen et al., 2014; Zeng, 2019; Choi and Park, 2022, Wilda et al., 2023) كما عُرِف بأنه سوء استخدام أو إساءة للقانون، ويتم من خلال استغلال الثغرات بالقانون لتحقيق نتائج ضريبية معينة، وقد يشمل التلاعب بالقانون والتركيز علي شكل العملية المالية بدلاً من جوهرها (Zhang, 2007; Taylor and Richardson, 2012; Ariff et al., 2023). وتجدر الإشارة في هذا المقام، إلي أنه يوجد فرق بين التجنب الضريبي والتهرب الضريبي، ويتمثل هذا الفرق في مدي قانونية السلوك المتبع، فالتجنب الضريبي يتم عبر اتباع أساليب قانونية لخفض قيمة الضريبة المدفوعة، بينما التهرب الضريبي عبارة عن اتباع أساليب غير قانونية يتم خلالها انتهاك متطلبات قوانين الضرائب داخل الدولة، ويتم بهدف إخفاء حقيقة الأداء المالي للشركة لخفض قيمة الضريبة المدفوعة عمداً، ويعتبر احتيالياً ضريبياً يعرض صاحبه للعقوبات الجنائية والغرامات (Filho, 2014; Jamei, 2017; Alstadsaeter et al., 2022). وتتعدد أساليب التجنب الضريبي ومنها التسعير التحويلي، الاعتماد علي القروض في الدول ذات الفائدة المرتفعة بدلاً من حقوق الملكية، تحويل الأرباح إلي الملاذات الضريبية، ترحيل الدخل وتأجيله (Taylor and Richardson, 2012). كما تتنوع المداخل التي تفسر قيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي من عدمه، والتي تتمثل فيما يلي: (Duhoon and Singh, 2023)

١- المفهوم التقليدي ونظرية الوكالة Traditional Concept and Agency Theory: والذي يؤيد قيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي باعتبارها أنشطة تؤدي إلي خفض قيمة الالتزام الضريبي وتتبع في زيادة قيمة أرباح المساهمين، خاصة أن ذلك يتم مع عدم انتهاك أحكام قانون الضرائب. ويتم اختيار مستوي التجنب الضريبي من قبل المديرين باعتبارهم الوكيل بما يرغب فيه المساهمين كموكلين له (Kovermann and Velte, 2019).

٢- مدخل المشروعية Legitimacy Approach: والذي يؤيد قيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي، ويرى أنه يحق للشركة خفض التزاماتها الضريبية طالما أنه يتم في حدود القانون، فهو لا يعتبر نشاط غير مقبول من قبل المديرين لأنه قانوني، بل هو قرار قائم على الاختيار يتم إتخاذه لتحقيق أرباح أعلى للشركة وزيادة في مكافآت الإدارة.

٣- مدخل الالتزام الاجتماعي Social Obligation Approach: والذي لا يؤيد قيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي، باعتبارها علامة على سلوك غير مسئول تجاه المجتمع (Sopiyana, 2022)، فيرى هذا المدخل أن الشركات التي تتمتع بدرجات عالية من المسؤولية الاجتماعية تكون أكثر حذراً من القيام بتلك الأنشطة، خاصة في ظل زيادة العقوبات المفروضة من الإدارة الضريبية، بالإضافة إلى الاضرار بسمعة الشركة.

وتري المداخل المؤيدة لقيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي أنه يحقق العديد من المنافع ومنها: (Annuaire et al., 2014; Wilda et al., 2023)

- زيادة التدفقات النقدية للشركة: حيث يؤدي توفر النقدي الناتج من خفض الالتزام الضريبي إلى زيادة التدفقات النقدية بما يوفر الدخول في العديد من الاستثمارات وينعكس في زيادة قيمة الشركة.
 - تعزيز ثروة المساهمين: حيث يؤدي خفض الالتزام الضريبي إلى زيادة في الأرباح وبالتالي في ثروة المساهمين، كما ينعكس ذلك على زيادة قيمة الأسهم التي يمتلكونها.
 - زيادة منافع المدراء: حيث يؤدي خفض الالتزام الضريبي إلى زيادة في الأرباح وبالتالي زيادة مكافآتهم وتعويضاتهم، وتدعيم الأمان الوظيفي لهم.
- وعلى النقيض مما سبق، توجد العديد من التكاليف والمخاطر التي ترتبط بقيام الشركة بممارسات التجنب الضريبي ومنها: (محمد وبغدادى، ٢٠١٩؛ Chytis et al., 2019; Ariff et al., 2023)

- زيادة تكاليف الوكالة: حيث يسعى المدراء لاستخدام التجنب الضريبي لتأمين منفعتهم الشخصية علي حساب مصلحة المساهمين، سواء في صورة مكافآت أو في صورة المضاربة بالأسهم التي يملكوها، بما ينعكس في زيادة السلوك الانتهازي للإدارة.
- زيادة تكلفة التنفيذ: والتي تتمثل في أتعاب المحاسبين والمحامين المدفوعة لتنفيذ التجنب الضريبي بشكل صحيح.
- خسارة سمعة الشركة: حيث تتعرض الشركة لخسارة سمعتها في المجتمع إذا ما أثير الشك حول قيامها بممارسات التجنب الضريبي، والتي تتعارض مع المسؤولية الاجتماعية للشركة.
- التعرض للعقوبات القانونية: حيث تتعرض الشركة للغرامات الضريبية والعقوبات القانونية حال ثبوت قيامها بممارسات التجنب الضريبي، بالإضافة إلي زيادة مخاطر التقاضي.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أنه علي الرغم من اتفاق أغلب الدراسات علي قانونية ممارسات التجنب الضريبي، إلا أنه يمثل ممارسات غير أخلاقية تؤدي إلي العديد من الآثار السلبية علي مستوى الشركة في الأجل الطويل وعلي مستوي الدولة في الأجل القصير والطويل، ويجب علي الشركات التي ترغب في القيام بالتجنب الضريبي الموازنة بين المنافع المحققة منه في الأجل القصير وبين تكاليف ومخاطر تنفيذه خاصة في الأجل الطويل، والتي قد تهدد من استمرارية الشركة في دنيا الأعمال.

٢/٣ العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي:

تعمل الشركات في بيئة أعمال اقتصادية وتجارية غير مؤكدة تتميز بالمخاطر المتنوعة، لذا تحتاج الشركات إلي قياس أداءها حتي تتمكن من تقييم مدي استمراريته في دنيا الأعمال (Pandher and Sun, 2023).

ويعد تقييم أداء الشركة محل اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين وأصحاب المصالح المتعارضة، حيث يعد أداء الشركة مؤشراً للكفاءة التنظيمية، والتي تمثل الدرجة التي تحقق بها الشركة أهدافها، ومدى قدرتها على الوصول إلى الموارد المتاحة واستخدامها، وبالتالي فالشركة ذات الأداء المرتفع هي التي تحافظ على تلبية واشباع احتياجات أصحاب المصالح المتعارضة لديها. (Taouab and Issor, 2019)

ويمكن تعريف أداء الشركة بأنه القيمة الإجمالية التي تولدها الشركة من خلال أنشطتها، والتي تمثل مجموع المنافع التي تولدها الشركة لكل من أصحاب المصالح المتعارضة المهتمين بالشركة (Mihaela, 2017)، كما يُعرف بأنه قدرة الشركة على استخدام الموارد البشرية والمالية لديها لتحقيق أهداف الشركة. (Nguyen et al., 2021)

كما تعتبر ربحية الشركة أحد المقاييس المالية الأساسية كمؤشر لتقييم أداء الشركة، حيث يشير تحليل الربحية إلى مدى قدرة الشركة على توليد الأرباح خلال فترة معينة، ويهتم به المستثمرون وأصحاب المصالح المتعارضة لتقييم مدى نجاح الإدارة في استخدام موارد الشركة المتاحة لديها (Siepel and Dejardin, 2020; Naknok, 2022)، فوفقاً لنظرية الكفاءة الإدارية Managerial Efficiency Theory فإن المديرين القادرين على إدارة مواردهم بكفاءة وثبات بمرور الوقت سيحققون أرباحاً أعلى، بما يجعلهم قادرين على المنافسة في مجال الأعمال (Soesetio et al., 2023)، فالمدراء لديهم خبرة كبيرة وفهم عميق للعمليات داخل الشركة بما ينعكس في تحقيق هدف زيادة الأرباح، كما أنهم يعملون دائماً على تحليل وتقدير العوامل التي تؤثر في تحقيق زيادة في الربح (Quoc et al., 2024).

وتستخدم العديد من المقاييس المالية المختلفة لتقييم أداء الشركات المالي المتعلق بالربحية، يعد أبرزها معدل العائد على الأصول (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعدل العائد على الاستثمار (ROI) ومعدل العائد على المبيعات (ROS) وربحية السهم (EPS)، ويعتبر معدل العائد على الأصول من المقاييس الأكثر استخداماً في الأدبيات المحاسبية كمؤشر عن أداء الشركة المالي المرتبط بالربحية (Yassin, 2021).

وبفحص الأدبيات المحاسبية السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة، وجد الباحث عدم اتفاق نتائج تلك الدراسات في تحديد طبيعة تلك العلاقة، فقد أشارت بعض الدراسات إلي وجود علاقة إيجابية بينهما (Duarte and Barros, 2018; Ogunmakin et al., 2020; Sumaryati and Prawitasari, 2022; Binh and Hu, 2023) كما أشارت بعض الدراسات إلي وجود علاقة عكسية بينهما (Pamangin and Omonitie and Obaretin, 2021; Fitriana, 2023) بينما أشارت بعض الدراسات إلي عدم معنوية العلاقة بينهما (Biegun et al., 2021; Rohmawati et al., 2023).

ويخضع تفسير العلاقة بين التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة إلي نظريتين، هما نظرية التكاليف السياسية *Political Cost Theory* ونظرية القوة السياسية *Political Power Theory*، فتشير الأولى أن الشركات ذات الربحية المرتفعة تواجه تدخلاً حكومياً متزايداً، وبالتالي يميل المدبرون إلي عدم القيام بممارسات التجنب الضريبي كلما زادت ربحية الشركة لتجنب السيطرة السياسية، وهو ما يفسر عكسية العلاقة بين التجنب الضريبي وأداء الشركة، بينما تشير النظرية الثانية إلي أنه كلما زاد أداء الشركة المالي، كلما زاد ميل المدبرون إلي القيام بممارسات التجنب الضريبي، ويرجع ذلك إلي توافر الموارد لديهم التي تمكنهم من الاستعانة بخبراء في الضرائب للقيام بتلك الممارسات بالصورة التي تمنع اكتشافها من قبل الحكومة (Dhahri, 2020; Pamangin and Fitriana, 2023).

ويري الباحث أن تباين نتائج الدراسات السابقة يرجع إلي مدي قدرة الإدارة علي القيام بممارسات التجنب الضريبي، ومدي وعيها بالفوائد والمخاطر التي ستعود علي الشركة كنتيجة لذلك، ومدي ادراك المساهمون وأصحاب المصالح المتعارضة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه المجتمع، باعتبار أن الضرائب جزء من موارد الدولة لتميتها وأقامة العديد من المشروعات بها والحفاظ علي العدالة الاجتماعية داخلها، بالإضافة إلي مدي اهتمام السلطات الضريبية بمتابعة الشركات عبر الفحص

الضريبي للحد من تلك الممارسات، ومدى تأثير اكتشاف تلك الممارسات السلبية علي سمعة الشركة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن للباحث صياغة فرض البحث الأول علي النحو التالي:

"توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة"

٣/٣ تأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي:

تعتبر المعلومات المالية الواردة بالتقارير المالية هامة كمدخلات لإتخاذ القرار لدي العديد من المستخدمين المختلفين، ويعد التحفظ المحاسبي أحد الموضوعات التي يجب علي مستخدمي التقارير المالية الاهتمام بملاحظة وجوده لحماية مصالحهم (Nawang and Selahudin, 2015)، فينظر للتحفظ المحاسبي كمؤشر لجودة المعلومات المحاسبية (Li et al., 2017)، بالإضافة إلي أنه أداة مساعدة لآليات حوكمة الشركات، تعمل علي خفض تضارب المصالح بين الإدارة والمساهمين (Nasir et al., 2023).

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم التحفظ المحاسبي والتي أتفق أغلبها علي التعريف الذي قدمته دراسة (Basu (1997) بأنه الميل إلي طلب درجة أعلى من التحقق للاعتراف بالأخبار الجيدة علي أنها أرباح مقارنة بالاعتراف بالأخبار السيئة علي أنها خسائر (Geimechi and Khodabakhshi, 2015; Ha, 2021; Zadeh et al., 2022).

وعرفته دراسة (حماد، ٢٠١٨) علي أنه "انخفاض القيمة الدفترية لصافي الأصول نتيجة اختبار سياسات أو الالتزام بتوجيهات محاسبية محددة مقدماً، وكذلك يتضمن الاعتراف الفوري بالخسائر الاقتصادية المتوقعة مع الاعتراف التدريجي بالمكاسب الاقتصادية المتوقعة وفقاً لتحقيق متطلبات الاعتراف بها"، كما عرفته دراسة (Hejranijamil et al., 2020) علي أنه تطبيق درجة من الحذر لإصدار أحكام بشأن التقديرات المحاسبية في ظل ظروف عدم التأكد، بما يؤدي إلي منع المبالغة

Overestimation في تقدير الأرباح والأصول، بالإضافة إلي منع تقدير قيمة أقل Underestimation للخسائر والالتزامات.

وإزاء ما سبق، يري الباحث أن جوهر مفهوم التحفظ المحاسبي يرتبط بحالة عدم التأكد المحيطة بالمعاملات المختلفة، ويؤدي ذلك إلي اتباع النظرة التشاؤمية في الاعتراف بالمكاسب أو الخسائر الاقتصادية، وكذلك عند الاعتراف بقيم صافي الأصول والالتزامات، حيث تعكس الأرباح الأخبار السيئة في توقيت أسرع من الأخبار الجيدة لحين زوال درجة عدم التأكد المحيط بها، وبما يزيل الشك في قيام الإدارة باختيار أية ممارسات من شأنها التأثير علي منافع أصحاب المصالح المتعارضة المتعلقة بالشركة.

وفي سياق ما سبق، يوجد نوعان من التحفظ المحاسبي هما: (عبد الحليم، ٢٠١٥؛ الباز، ٢٠٢٢؛ Jarva and Lof, 2024; Hemmings et al., 2024)

- التحفظ المحاسبي المشروط Conditional Conservatism: ويسمي بالتحفظ المحاسبي اللاحق، ويتعلق بعدم التماثل في توقيت الاعتراف بالخسائر أو المكاسب الاقتصادية متوقعة الحدوث، ويحدث ذلك من خلال تعجيل الاعتراف بالخسائر المتوقعة وتأجيل الاعتراف بالمكاسب المتوقعة، ومن أمثلته تقييم المخزون علي أساس التكلفة أو صافي القيمة البيعية أيهما أقل، والاعتراف بخسائر اضمحلال قيمة الأصول طويلة الأجل.
- التحفظ المحاسبي غير المشروط Unconditional Conservatism: ويسمي بالتحفظ المحاسبي السابق، ويتم من خلال الاختيار المتعمد لسياسات محاسبية بهدف خفض صافي القيمة المحتملة للأصول عن قيمتها المتوقعة، ومن أمثلته تحميل نفقات البحوث والتطوير كمصروف وليس أصل، وتطبيق الاهلاك المعجل للأصول.

وترى دراسة (Noh et al., 2023) أن التحفظ المحاسبي غير المشروط يؤدي إلي انخفاض جودة الأرقام المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، بما ينعكس في توفير

معلومات أقل دقة للسوق، ويرجع ذلك إلي التدخل في اختيار السياسات المحاسبية، وبما قد يؤدي إلي زيادة تكلفة الوكالة بسبب زيادة تدخل الإدارة الانتهازي. كما تتعدد الفوائد التي يحققها الالتزام بالتحفظ المحاسبي، والتي تتمثل فيما يلي: (Lara et al, 2009; Lara et al., 2016; Saeed and Saeed, 2018; Nguyen et al., 2020)

- الحد من مشاكل الوكالة المرتبطة بالدوافع الانتهازية للإدارة، والتي تتزايد مع الإفصاح عن نتائج متفائلة عن زيادة الأرباح، خاصة في ظل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وحملة الأسهم، وارتباط مكافآت الإدارة بالأداء.
 - زيادة كفاءة الاتفاقيات التعاقدية، حيث يطالب أصحاب عقود المديونية بزيادة التحفظ لحماية حقوقهم بشكل أفضل، ويتم ذلك من خلال الاعتراف المبكر بالخسائر بما يؤدي إلي سرعة انتهاك عقود الدين، وهكذا يمكن لحاملي الديون إتخاذ إجراءات استباقية مثل إعادة التفاوض علي الديون أو إعادة هيكلتها.
 - خفض مخاطر التقاضي التي تتعرض لها الشركة، كنتيجة لخفض المخاطر الأخلاقية الناتجة من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الأخرى المتعاملة معها، بالإضافة إلي خفض مخاطر التقاضي الناتجة عن المبالغة في تقييم صافي الأصول أو تقدير الأرباح.
 - تحسين كفاءة الاستثمار، ويتم ذلك من خلال تشجيع المديرين علي عدم الاستثمار في المشروعات ذات صافي القيمة الحالية السالبة أو ذات الأداء الضعيف، فيعد التحفظ المحاسبي إشارة تحذير مبكرة للمساهمين للتحقق من كفاءة قرارات الاستثمار.
 - خفض ضريبة الدخل الحالية، وذلك بسبب الاعتراف بالتكاليف والخسائر المستقبلية مع تأجيل الاعتراف بالأرباح المستقبلية.
- ويري الباحث أن مدي تحقق المنافع المرتبط بالتحفظ المحاسبي يرتبط بمدي نوعية التحفظ المستخدم، فالتحفظ المحاسبي غير المشروط قد يؤدي إلي خفض المنافع

المرتبطة بتطبيقه، ويحدث ذلك كنتيجة لتدخل الإدارة في اختيار السياسات المحاسبية بشكل متعمد، بما قد يزيد من تكلفة الوكالة ممثلة في سلوك الإدارة الانتهازي للتأثير على رقم الربح لمصالحهم الشخصية، والتأثير على خفض كفاءة الاتفاقيات التعاقدية بسبب تدخل الإدارة في الربح المفصح عنه، بالإضافة إلى خفض كفاءة الاستثمار وزيادة مخاطر النقص التي تتعرض له الشركة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى تعدد المقاييس المستخدمة لقياس التحفظ المحاسبي وعدم توافق الدراسات عليها (Hejranijamil et al., 2020)، ولعل من أهمها مقياس التوقيت غير المتماثل (Basu (1997)، مقياس الإستحقاقات الإختيارية (Givoly and Hayan (2000)، مقياس نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق المساهمين (Beaver and Ryan (2000)، ومقياس C-Score والذي يعرف بمقياس التوقيت غير المتماثل المعدل (Penman and Zhang (2002) (الفار، ٢٠٢٢؛ Cui et al., 2021; Hemmings et al., 2024).

وبفحص الأدبيات المحاسبية السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التحفظ المحاسبي وبين الأداء المالي للشركة، وجد الباحث عدم اتفاق نتائج تلك الدراسات في تحديد تلك العلاقة، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرين (El-Habashy, 2019; Nassar and Al Twerqi, 2021; Ogiriki et al., 2023)، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بينهما (Nozarpour (2023)، and Ahmadi, 2014; Cui et al., 2021)، بينما أشارت بعض الدراسات إلى عدم معنوية وجود علاقة (Al-Fasfus et al., 2022; Febrianti et al., 2024).

وفي سياق ما سبق، يري الباحث أن العلاقة بين التحفظ المحاسبي وبين الأداء المالي للشركة تتأسس على أساس سماح معايير المحاسبة للإدارة في بعض الحالات استخدام التقديرات المحاسبية للتعامل مع حالات عدم التأكد وظروف المخاطرة المرتبطة ببيئة العمل، ويعد التحفظ المحاسبي آلية رقابية تتبع النظرة التشاؤمية في الاعتراف بالمكاسب وقيم صافي الأصول أو الخسائر وقيم الالتزامات، بما يحد من

قدرة الإدارة علي القيام بممارسات انتهازية لتحقيق مصالح شخصية لها، ويخفض من مخاطر التقاضي ويحسن كفاءة الاستثمار، الأمر الذي ينتج عنه تحسن في أداء الشركة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح محدودية البحوث التطبيقية - كما سبق ذكر ذلك في الأدبيات المحاسبية السابقة - التي تناولت التحفظ المحاسبي كمتغير مُعدل للعلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة. ولهذا، ومن أجل استكمال الجهود البحثية السابقة يمكن للباحث صياغة فرض البحث الثاني علي النحو التالي:

"توجد علاقة ذات دلالة معنوية لتأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة"

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية:

١/٤ هدف الدراسة التطبيقية:

تهدف الدراسة التطبيقية إلي اختبار فروض البحث التي تتناول العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي (المتغير المستقل) وبين الأداء المالي للشركة (المتغير التابع)، بالإضافة إلي فحص أثر التحفظ المحاسبي (المتغير المُعدل) علي تلك العلاقة، وذلك بالتطبيق علي الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

٢/٤ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية خلال فترة الدراسة وقدرها ٥ سنوات (٢٠١٩ - ٢٠٢٣). وقد تم مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند اختيار عينة الدراسة، تتمثل فيما يلي:

- توافر التقارير المالية السنوية وأسعار الأسهم عن الشركة خلال فترة الدراسة.
- استمرار قيد وتداول أسهم الشركات في بورصة الأوراق المالية المصرية خلال فترة الدراسة.

- أن تكون شركات العينة من الشركات التي لها أسهم عادية متداولة في السوق ومقومة بالعملة المحلية.
 - استبعاد شركات قطاعي البنوك والخدمات المالية غير المصرفية نظراً لطبيعة نشاطهما الخاصة.
- ويتطبيق المعايير والاعتبارات السابقة، تتكون عينة الدراسة من عدد ٧٢ شركة من الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية عبر ١٣ قطاع، وبالتالي تتمثل عينة الدراسة في عدد ٣٦٠ مشاهدة، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (٤-١).
- ٣/٤ مصادر الحصول علي البيانات:**
- تتمثل المصادر التي اعتمدها الباحث للحصول علي التقارير المالية وأسعار الأسهم السنوية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية علي ما يلي:
- موقع البورصة المصرية.
 - موقع مباشر مصر.
 - شركة مصر لنشر المعلومات.

جدول رقم (٤-١)

حجم عينة الدراسة وفقاً لطبيعة القطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه

اسم القطاع	عدد الشركات	عدد المشاهدات	النسبة
اتصالات وإعلام وتكنولوجيا	٥	٢٥	٪٦,٩
أغذية ومشروبات وتبغ	٩	٤٥	٪١٢,٥
خدمات تعليمية	٣	١٥	٪٤,٢
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٣	١٥	٪٤,٢
رعاية صحية وأدوية	٧	٣٥	٪٩,٧
عقارات	١٧	٨٥	٪٢٣,٦
مرافق	١	٥	٪١,٤
مقاولات	٢	١٠	٪٢,٨
منسوجات و سلع معمرة	٥	٢٥	٪٦,٩
مواد بناء	٤	٢٠	٪٥,٦
موارد أساسية	١١	٥٥	٪١٥,٢
خدمات النقل والشحن	٤	٢٠	٪٥,٦
موزعون وتجارة تجزئة	١	٥	٪١,٤
الإجمالي	٧٢	٣٦٠	٪١٠٠

المصدر: موقع البورصة المصرية مع تصرف من الباحث.

٤/٤ توصيف متغيرات الدراسة وآليات القياس:

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري للبحث، يمكن للباحث تحديد متغيرات الدراسة وآلية القياس الخاصة بكل متغير، ويتضمن الجدول رقم (٤-٢) متغيرات الدراسة وآلية قياسها علي النحو التالي:

جدول رقم (٤-٢)

توصيف متغيرات الدراسة وآلية قياسها

م	المتغير	نوع المتغير	الرمز المتغير عن المتغير	قياس المتغير	المرجع
١	ممارسات التجنب الضريبي	المستقل	TA_{it}	معدل الضريبة الفعالة للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Zeng, 2019 حسين, ٢٠٢٢ Hassan et al., 2022 Wilda et al., 2023 Al-Rubaye et al., 2024
٢	معدل العائد علي الأصول	التابع	ROA_{it}	مؤشر عن الأداء المالي، ويقاس بنسبة صافي الربح إلي متوسط إجمالي الأصول للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Zhu et al., 2019 Yassin, 2021 Pandher and Sun, 2023 Febrianti et al., 2024
٣	التحفظ المحاسبي	المعدل	AC_{it}	نسبة القيمة السوقية إلي القيمة الدفترية لحقوق الملكية للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Geimechi and Khodabakhshi, 2015 Nassar and Al Twerqi, 2021 الفار, ٢٠٢٢ Ogiriki et al., 2023
٤	التأثير التفاعلي بين التحفظ المحاسبي وممارسات التجنب الضريبي	التفاعلي	$AC_{it} * TA_{it}$	التأثير التفاعلي بين التحفظ المحاسبي وممارسات التجنب الضريبي للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	
٤	حجم الشركة	الرقابية	$F.Size_{it}$	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Jamei, 2017 El-Habashy, 2019 Noh et al., 2022 Soesetio et al., 2023
٥	الرافعة المالية		Lev_{it}	نسبة إجمالي الالتزامات إلي إجمالي الأصول للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Chytis et al., 2019 Dahri, 2020 Kao and Liao, 2021 Binh and Hu, 2023
٦	معدل نمو المبيعات		SG_{it}	نسبة التغير في المبيعات بين السنة الحالية والسنة السابقة إلي مبيعات السنة السابقة للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Gan, 2018 Nguyen et al., 2020 Ariff et al., 2023 Hemmings et al., 2024
٧	عمر الشركة		Age_{it}	اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات القيد في البورصة بداية من تاريخ القيد وصولاً إلي السنة محل الدراسة للشركة (i) في نهاية الفترة (t).	<ul style="list-style-type: none"> Omonite and Obaretin, 2021 Choi and Park, 2022 Ha et al., 2022 Quoc et al., 2024

المصدر: من إعداد الباحث.

يعرض الجدول رقم (٤-٢) توصيف متغيرات الدراسة وألية قياس كل منها، وتتمثل تلك المتغيرات فيما يلي:

١- المتغير المستقل (ممارسات التجنب الضريبي TA_{it})، والذي يتم قياسه من خلال المقارنة بين معدل الضريبة القانوني (Statutory Tax Rate (STR) وبين معدل الضريبة الفعال (Effective Tax Rate (ETR)، ويتم حساب معدل الضريبة الفعال علي النحو التالي:

معدل الضريبة الفعال = (إجمالي مصروف ضريبة الدخل + مصروف ضريبة الدخل المؤجلة) ÷ صافي الدخل قبل الضريبة.

وكما زاد معدل الضريبة القانوني عن معدل الضريبة الفعال داخل الشركة، كلما دل ذلك علي زيادة ممارسات التجنب الضريبي، أما إذا زاد معدل الضريبة الفعال عن معدل الضريبة القانوني، فيعني هذا عدم وجود ممارسات تجنب ضريبي، ويأخذ القيمة صفر (Zeng, 2019; Biegun et al., 2021).

٢- المتغير التابع (معدل العائد علي الأصول ROA_{it})، ويستخدم كمؤشر عن الأداء المالي للشركة، ويتم قياسه من خلال نسبة صافي الربح إلي متوسط إجمالي أصول الشركة.

٣- المتغير المعدل للعلاقة (التحفظ المحاسبي AC_{it})، ولقد اعتمد الباحث في قياسه علي نسبة القيمة السوقية إلي القيمة الدفترية لحقوق المساهمين Market to Book Ratio (MTB)، حيث يؤدي التحفظ المحاسبي إلي انخفاض القيمة الدفترية لحقوق المساهمين عن قيمتها السوقية، وبالتالي فإن زيادة نسبة القيمة السوقية لحقوق المساهمين إلي قيمتها الدفترية عن واحد صحيح يدل علي ممارسة التحفظ المحاسبي (Nassar and Al Twerqi, 2021).

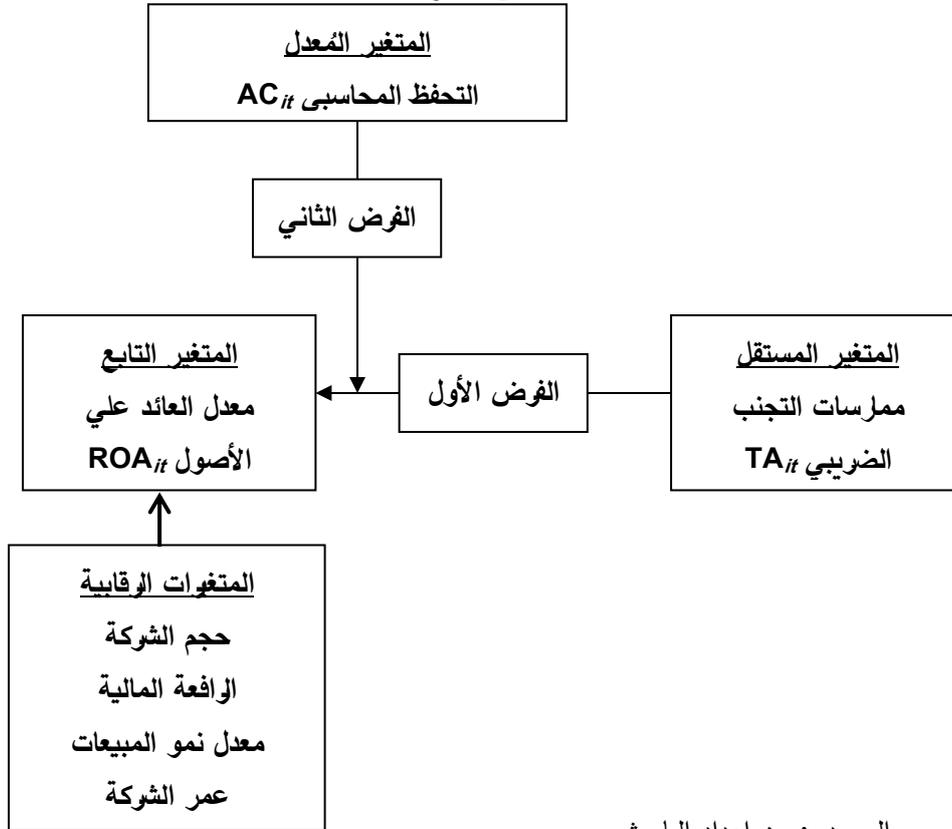
٤- المتغيرات الرقابية: وهي المتغيرات التي وجد أن لها تأثير علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة وفقاً للدراسات السابقة، ويتم إضافتها للبحث بهدف زيادة القدرة التفسيرية للنموذج والحد من الخطأ في النتائج. وفي ضوء ذلك، اعتمد الباحث

على أربعة متغيرات رقابية وهي حجم الشركة $F.Size_{it}$ ، الرافعة المالية Lev_{it} ، معدل نمو المبيعات SG_{it} ، عمر الشركة Age_{it} .

ويعرض الباحث في الشكل رقم (٤-١) ملخص العلاقة بين المتغيرات البحثية:

شكل رقم (٤-١)

العلاقة بين متغيرات البحث



المصدر: من إعداد الباحث.

٥/٤ بناء النماذج الاحصائية واختبار الفروض:

اعتمد الباحث في إجراء التحليل الاحصائي للبيانات الفعلية التي تم الحصول عليها من التقارير المالية وأسعار الأسهم السنوية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال

فترة عينة البحث علي مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تم إجراؤها من خلال برنامج *E-views 12*، وفيما يلي توضيح للأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

- ١- إجراء الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة *Descriptive Statistics*، بهدف وصف الملامح الأساسية لبيانات الدراسة واستكشاف طبيعة عينة الدراسة واتجاهات المتغيرات المستخدمة في اختبار الفروض، ويتضمن ذلك علي حساب كل من الوسط الحسابي *Mean* والانحراف المعياري *Standard Deviation* والحد الأدنى *Min Value* والحد الأعلى *Max Value*.
- ٢- حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient*، للتعرف علي ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الدراسة واتجاه تلك العلاقة، ويرمز لمعامل الارتباط بالرمز *r*، وتتحصر قيمته بين -1 و $+1$ ، فكلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما دل ذلك علي قوة العلاقة بين المتغيرات، وكلما ابتعد عن الواحد الصحيح كلما دل ذلك علي ضعف العلاقة بين المتغيرات، وتشير إشارة معامل الارتباط إلي اتجاه العلاقة بين المتغيرات سواء كانت طردية أو عكسية.
- ٣- تطبيق أسلوب البيانات الطولية (*Panel Data (Longitudinal Data)*) والذي يجمع بين كل من أسلوب البيانات القطاعية *Cross Sectional Data*، وأسلوب السلاسل الزمنية *Time Series Data*، ويتم ذلك من خلال تطبيق نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهم نموذج الانحدار المجمع *Pooled Regression Model* ونموذج التأثيرات الثابتة *Fixed Effect Model* ونموذج التأثيرات العشوائية *Random Effect Model*، ويتم استخدام اختبار *Breusch-Pagan LM (Lagrange Multiplier)* للمقارنة بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات العشوائية وتحديد النموذج الأفضل لتمثيل البيانات، واختبار *Wald Test (Restricted F-test)* للمقارنة بين

نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات الثابتة وتحديد النموذج الأفضل لتمثيل البيانات، واختبار Hausman Test للمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية وتحديد النموذج الأفضل لتمثيل البيانات.

١/٥/٤ إجراء الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تم إجراء الاحصاء الوصفي لعينة البحث كما يظهر بالجدول رقم (٤-٣) لوصف الملامح الأساسية للبيانات واستكشاف طبيعة العينة واتجاهات المتغيرات المستخدمة في اختبار الفروض.

جدول رقم (٤-٣)

الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الحد الأعلى	الحد الأدنى	حجم العينة	المتغيرات
٠,١٣٦	٠,٠٧٣	٠,٥٣٣	١,٣١٦-	٣٦٠	معدل العائد علي الأصول ROA_{it}
٠,٠٨٥	٠,٠٧٨	٠,٢٢٥	٠,٠٠٠	٣٦٠	التجنب الضريبي TA_{it}
٥,٦٧٩	٣,٢٩١	٧٢,٤٢٤	٠,٠٠٠	٣٦٠	التحفظ المحاسبي AC_{it}
٠,٦٥٧	٩,٣٧٤	١١,١٢٨	٧,٩٧٥	٣٦٠	حجم الشركة $F.Size_{it}$
٠,٢٨٥	٠,٤٤٢	٣,١٧٧	٠,٠٠٠٥	٣٦٠	الرافعة المالية Lev_{it}
١١,٤٣٥	١,١٨٤	٢٠٨,٦٢٣	١-	٣٦٠	معدل نمو المبيعات SG_{it}
٠,٣٤٦	١,١٨٩	١,٥٨٠	٠,٠٠٠	٣٦٠	عمر الشركة Age_{it}

المصدر: إعداد الباحث من واقع نتائج مخرجات التحليل الاحصائي.

يتضح من الجدول السابق نتائج الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة علي النحو التالي:

بلغ الحد الأدنى لمعدل العائد علي الأصول (المتغير التابع) بالشركات محل الدراسة -١,٣١٦ والحد الأعلى ٠,٥٣٣ بمتوسط ٠,٠٧٣ وانحراف معياري ٠,١٣٦، كما بلغ الحد الأدنى للتجنب الضريبي (المتغير المستقل) ٠,٠٠٠ والحد الأعلى ٠,٢٢٥ بمتوسط ٠,٠٧٨ وانحراف معياري ٠,٠٨٥، بينما بلغ الحد الأدنى للتحفظ المحاسبي

(المتغير المعدل للعلاقة) بالشركات محل الدراسة ٠,٠٠٠ والحد الأعلى ٧٢,٤٢٤ بمتوسط ٣,٢٩١ وانحراف معياري ٥,٦٧٩.

أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية فقد بلغ الحد الأدنى لحجم الشركة ٧,٩٧٥ والحد الأعلى ١١,١٢٨ بمتوسط ٩,٣٧٤ وانحراف معياري ٠,٦٥٧، كما بلغ الحد الأدنى للرافعة المالية ٠,٠٠٥ والحد الأعلى ٣,١٧٧ بمتوسط ٠,٤٤٢ وانحراف معياري ٠,٢٨٥، بينما بلغ الحد الأدنى لمعدل نمو المبيعات ١- والحد الأعلى ٢٠٨,٦٢٣ بمتوسط ١,١٨٤ وانحراف معياري ١١,٤٣٥، وبلغ الحد الأدنى لعمر الشركة ٠,٠٠٠ والحد الأعلى ١,٥٨٠ بمتوسط ١,١٨٩ وانحراف معياري ٠,٣٤٦.

٢/٥/٤ مصفوفة الارتباط بين المتغيرات:

تم إعداد مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة كما يظهر بالجدول رقم (٤-٤) بهدف التعرف علي درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع محل الدراسة، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

يتضح من الجدول رقم (٤-٤) أنه توجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين كل من المتغير المستقل (ممارسات التجنب الضريبي) والمتغير التابع (معدل العائد علي الأصول)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٢٢٤، وذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥% نظراً لأن قيمة P-Value أقل من ٥%.

وتوجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين المتغير المعدل للعلاقة (التحفظ المحاسبي) وبين المتغير التابع (معدل العائد علي الأصول)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٦٢، وغير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥% نظراً لأن قيمة P-Value أكبر من ٥%، كما توجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين المتغير المعدل للعلاقة (التحفظ المحاسبي) وبين المتغير المستقل (ممارسات التجنب الضريبي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٤، وغير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥% نظراً لأن قيمة P-Value أكبر من ٥%.

جدول رقم (٤-٤)

مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

ROA _{it}	Age _{it}	SG _{it}	Lev _{it}	F.Size _{it}	AC _{it}	TA _{it}	معامل الارتباط	المتغيرات
							الارتباط	التجنب الضريبي
							P-Value	TA _{it}
							الارتباط	التحفظ
							P-Value	المحاسبي AC _{it}
							الارتباط	حجم الشركة
							P-Value	F.Size _{it}
							الارتباط	الرافعة المالية
							P-Value	Lev _{it}
							الارتباط	معدل نمو
							P-Value	المبيعات SG _{it}
							الارتباط	عمر الشركة
							P-Value	Age _{it}
							الارتباط	معدل العائد
							P-Value	علي الأصول ROA _{it}

المصدر: من إعداد الباحث من واقع نتائج مخرجات التحليل الاحصائي.

أما بالنسبة لعلاقة الارتباط بين المتغيرات الرقابية (حجم الشركة، الرافعة المالية، معدل نمو المبيعات، وعمر الشركة) والمتغير التابع (معدل العائد علي الأصول)، فقد أشارت نتائج مصفوفة الارتباط إلي وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم الشركة ومعدل العائد علي الأصول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٢، ووجود علاقة عكسية متوسطة بين الرافعة المالية ومعدل العائد علي الأصول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٥٢٥، وكلاهما ذو دلالة احصائية عند مستوي معنوية ٥٪ نظراً لأن قيمة P-Value أقل من ٥٪، بينما أشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباط

طردية ضعيفة بين معدل نمو المبيعات ومعدل العائد علي الأصول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠٦٧، ووجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين عمر الشركة ومعدل العائد علي الأصول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠١٣، وكلاهما غير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥٪ نظراً لأن قيمة P-Value أكبر من ٥٪.

٣/٥/٤ بناء النماذج الاحصائية واختبار فروض البحث:

اعتمدت الدراسة علي تطبيق أسلوب البيانات الطولية Panel Data (Longitudinal Data)، والذي يجمع بين كل من أسلوب البيانات القطاعية Cross Sectional Data (٧٢ شركة)، وأسلوب السلاسل الزمنية Time Series Data (٥ سنوات خلال الفترة ٢٠١٩ - ٢٠٢٣)، ويتم ذلك من خلال تطبيق نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهم نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

فوفقاً لنموذج الانحدار المجمع يتم اعتبار جميع المشاهدات كيان واحد دون الأخذ في الاعتبار كل من الاختلافات بين الشركات محل الدراسة والاختلافات عبر الزمن، ويتم تقدير هذا النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Square (OLS)، أما نموذج التأثيرات الثابتة فإنه يتم تقدير نموذج الانحدار مع الأخذ في الاعتبار الفروق بين الشركات محل الدراسة، وذلك نتيجة اختلاف خصائص كل شركة عن الأخرى، ولكن هذا الاختلاف يكون ثابت عبر الزمن، ويتم تقدير نموذج التأثيرات الثابتة باستخدام طريقة المربعات الصغرى ذات المتغيرات الوهمية Least Square Dummy Variables (LSDV)، بينما نموذج التأثيرات العشوائية فإنه يتم تقدير نموذج الانحدار مع اعتبار أن كل الشركات تختلف في خطأها العشوائي (ϵ_i)، حيث إن نموذج التأثيرات العشوائية يتعامل مع الاختلافات بين الشركات والاختلافات عبر الزمن على أنها متغيرات عشوائية، وبالتالي يتم إضافة هذه الاختلافات إلى حد الخطأ العشوائي (البواقي) كمكونات عشوائية، ويتم

تقدير نموذج التأثيرات العشوائية باستخدام طريقة المربعات الصغرى العامة
.Generalized Least Square (GLS)

ولقد تم استخدام اختبار Breusch-Pagan LM للمقارنة بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات العشوائية، والذي أوضح أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج الانحدار المجمع بمستوي معنوية ٥٪، نظراً لأن قيمة P-Value والتي تبلغ ٠,٠٠ أقل من ٠,٠٥، كما تم استخدام اختبار Wald Test للمقارنة بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج التأثيرات الثابتة، والذي أوضح أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج الانحدار المجمع بمستوي معنوية ٥٪، نظراً لأن قيمة P-Value والتي تبلغ ٠,٠٠ أقل من ٠,٠٥، بينما تم استخدام اختبار Hausman Test للمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، والذي أوضح أن نموذج التأثيرات الثابتة أفضل من نموذج التأثيرات العشوائية بمستوي معنوية ٥٪، نظراً لأن قيمة P-Value والتي تبلغ ٠,٠٠ أقل من ٠,٠٥.

وإزاء ما سبق، سوف يعتمد الباحث علي نتائج نموذج التأثيرات الثابتة في تمثيل العلاقة بين المتغيرات باعتباره النموذج الأفضل لتمثيل البيانات طبقاً للاختبارات السابقة.

١/٣/٥/٤ اختبار الفرض البحثي الأول:

لأغراض اختبار الفرض البحثي الأول والذي ينص علي أنه: "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة"، تم بناء النموذج الاحصائي الأول كما يلي:

$$ROA_{it} = \alpha + \beta_1 TA_{it} + \beta_2 F.Size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 SG_{it} + \beta_5 Age_{it} + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيث إن:

←	ROA _{it}	معدل العائد على الأصول كمؤشر عن الأداء المالي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	TA _{it}	ممارسات التجنب الضريبي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	F.Size _{it}	حجم الشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	Lev _{it}	الرافعة المالية للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	SG _{it}	معدل نمو المبيعات للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	Age _{it}	عمر الشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	α	ثابت معادلة الانحدار.
←	B _j	معاملات نموذج الانحدار الخاصة بالمتغيرات المستقلة.
←	ε _{it}	الخطأ العشوائي الناتج من نموذج الانحدار المتعدد.

تشير نتائج نموذج الانحدار للفرض البحثي الأول من واقع الجدول رقم (٤-٥) إلى ما يلي:

- يوجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية لممارسات التجنب الضريبي على معدل العائد على الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٠١ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٥.
- ويري الباحث أن ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من سلبية التأثير بين ممارسات التجنب الضريبي ومعدل العائد على الأصول كمؤشر عن الأداء المالي للشركة قد يرجع إلى تخوف مدراء الشركات ذات الربحية من التكاليف والمخاطر المتعلقة بممارسات التجنب الضريبي، وذلك بسبب زيادة أهتمام الدولة بها بما يدعم تجنب السيطرة السياسية، بالإضافة إلى زيادة أهتمام المحللين الماليين بها للتنبؤ بأدائها المالي، بما يحذ ذلك من قدرة الإدارة على القيام بممارسات التجنب الضريبي

خاصة بالشركات ذات الربحية المرتفعة، كما قد يرجع إلي زيادة ادراك المساهمين وأصحاب المصالح المتعارضة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه المجتمع، باعتبار أن الضرائب جزء من موارد الدولة لتميتها، بالإضافة إلي تزايد اهتمام السلطات الضريبية بمتابعة الشركات عبر الفحص الضريبي للحد من تلك الممارسات، ومدى تأثير اكتشاف تلك الممارسات السلبي علي سمعة الشركة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات (Omonitie and Obaretin, 2021; Pamangin and Fitriana, 2023) (Biegun et al., 2021; Binh and Hu, 2023).

جدول رقم (٤-٥)

نموذج الانحدار المتعدد بين ممارسات التجنب الضريبي ومعدل العائد علي الأصول

الازدواج الخطي معامل تضخم التباين VIF	اختبار t-test		معاملات الانحدار		المتغيرات
	القيمة الاحتمالية P-value	قيمة الاختبار t	الخطأ المعياري	قيمة المعامل	
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠٠	٥.٤٣٢-	٠.٣١٩	١.٧٣١-	الثابت α
١.٠٢١	٠.٠٠٠١	٤.٠٢١-	٠.٠٧٣	٠.٢٩٢-	التجنب الضريبي TA_{it}
١.٣١٩	٠.٠٠٠٠	٦.٥٤٤	٠.٠٣٦	٠.٢٣٨	حجم الشركة $Size_{it}$
١.٠١١	٠.٠٠٠٠	١٤.٠٣٢-	٠.٠٢٧	٠.٣٨٣-	الرافعة المالية Lev_{it}
١.٠٢٢	٠.٠٧٨٨	١.٧٦٤	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	معدل نمو المبيعات SG_{it}
١.٢٦٥	٠.٠٠٠٣	٣.٦٥٤-	٠.٠٥٤	٠.١٩٩-	عمر الشركة Age_{it}
معامل التحديد المعدل ($Adj R^2$) = ٠.٧١٦			معامل التحديد (R^2) = ٠.٧٧٨		
الخطأ المعياري للتقدير (S.E) = ٠.٠٧٢			قيمة اختبار F = ١٢.٦٥		
القيمة الاحتمالية P-Value = ٠.٠٠٠					

المصدر: من إعداد الباحث من واقع نتائج مخرجات التحليل الاحصائي.

- كما أنضح وجود تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لحجم الشركة علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تتخفف القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠.٠٠٠٠ عن قيمة مستوي المعنوية ٠.٠٥.

- بينما وجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية للرافعة المالية وعمر الشركة علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تتخفص القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٠٠٣، علي التوالي عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٥.
 - كذلك يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لمعدل نمو المبيعات علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ١٠٪، حيث تتخفص القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٧٨٨ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,١.
 - تبين عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة المكونة للنموذج، حيث إن قيمة معامل التضخم (VIF) لمتغيرات النموذج تقل عن ١٠، وقد تراوحت بين ١,٠١١ كحد أدني و ١,٣١٩ كحد أعلي.
 - وتبين أن نموذج الانحدار الذي تم بناؤه لأغراض الدراسة يعتبر نموذج دال احصائياً بمستوي معنوية ٥٪، حيث انخفضت القيمة الاحتمالية لاختبار F والتي تبلغ ٠,٠٠٠ عن مستوي المعنوية ٠,٠٥، وتستطيع المتغيرات المستخدمة في النموذج تفسير ما يقرب من ٧٧,٨٪ من التغيرات التي تطرأ علي معدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الأداء المالي للشركة، في حين أن الجزء المتبقي ٢٢,٢٪ قد يرجع إلي عوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير علي معدل العائد علي الأصول والتي لم يتم تناولها بالدراسة الحالية أو إلي الخطأ العشوائي.
- وبخلاصة لما سبق، تبين أنه يوجد علاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة، ومن ثم يتم قبول الفرض البحثي الأول.

٢/٣/٥/٤ اختبار الفرض البحثي الثاني:

لأغراض اختبار الفرض البحثي الثاني والذي ينص علي أنه: "توجد علاقة ذات دلالة معنوية لتأثير التحفظ المحاسبي على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة"، تم بناء النموذج الاحصائي الثاني كما يلي:

$$ROA_{it} = \alpha + \beta_1 TA_{it} + \beta_2 AC_{it} + \beta_3 AC_{it} * TA_{it} + \beta_4 Size_{it} + \beta_5 Lev_{it} + \beta_6 SG_{it} + \beta_7 Age_{it} + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

حيث إن:

←	ROA _{it}	معدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الأداء المالي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	TA _{it}	ممارسات التجنب الضريبي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	AC _{it}	التحفظ المحاسبي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	AC _{it} *TA _{it}	التفاعل بين التحفظ المحاسبي وممارسات التجنب الضريبي للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	F.Size _{it}	حجم الشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	Lev _{it}	الرافعة المالية للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	SG _{it}	معدل نمو المبيعات للشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	Age _{it}	عمر الشركة / خلال الفترة الزمنية t.
←	α	ثابت معادلة الانحدار.
←	B _j	معاملات نموذج الانحدار الخاصة بالمتغيرات المستقلة.
←	ε _{it}	الخطأ العشوائي الناتج من نموذج الانحدار المتعدد.

ويوضح الجدول رقم (٤-٦) نتائج نموذج الانحدار الثاني علي النحو التالي:

جدول رقم (٦-٤)
نموذج الانحدار المتعدد لتأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب
الضريبي ومعدل العائد علي الأصول

اختبار t-test		معاملات الانحدار		المتغيرات
القيمة الاحتمالية P-value	قيمة الاختبار t	الخطأ المعياري	قيمة المعامل	
٠,٠٠٠٠	٥,٥٩٥-	٠,٣١٧	١,٧٧٤-	الثابت α
٠,٠١٣٢	٢,٤٩٤-	٠,٠٧٨	٠,١٩٥-	التجنب الضريبي TA_{it}
٠,٠٣٥٩	٢,١٠٩	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	التحفظ المحاسبي AC_{it}
٠,٠٠٢١	٣,١٠١-	٠,٠١١	٠,٠٣٣-	التفاعل $AC_{it} * TA_{it}$
٠,٠٠٠٠	٦,٦٦٢	٠,٠٣٦	٠,٢٤١	حجم الشركة $Size_{it}$
٠,٠٠٠٠	١٤,٥٢٩-	٠,٠٢٧	٠,٣٩٨-	الرافعة المالية Lev_{it}
٠,٠٠٨١	١,٧٥٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	معدل نمو المبيعات SG_{it}
٠,٠٠٠٨	٣,٣٩٥-	٠,٠٥٤	٠,١٨٣-	عمر الشركة Age_{it}
		معامل التحديد المعدل ($Adj R^2$) = ٠,٧٢٤		معامل التحديد (R^2) = ٠,٧٨٥
		الخطأ المعياري للتقدير (S.E) = ٠,٠٧١		
		القيمة الاحتمالية P-Value = ٠,٠٠٠		قيمة اختبار F = ١٢,٧٩٩

المصدر: من إعداد الباحث من واقع نتائج مخرجات التحليل الاحصائي.
تشير نتائج نموذج الانحدار للفرض البحثي الثاني من واقع الجدول رقم (٦-٤) إلي ما يلي:

- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لممارسات التجنب الضريبي علي معدل العائد علي الأصول كمؤشر للأداء المالي للشركة بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠١٣٢ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٥، وتشير النتائج إلي أن إضافة التحفظ المحاسبي (المتغير المعدل للعلاقة) إلي النموذج قد أثر علي ثبات العلاقة العكسية بين ممارسات التجنب الضريبي ومعدل العائد علي الأصول.
- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للتحفظ المحاسبي علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٣٥٩ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٥.

- يوجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية للمتغير التفاعلي ($TA_{it}^*AC_{it}$) علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٢١ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٠٥، بما يدل علي أن التحفظ المحاسبي يؤثر علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي ومعدل العائد علي الأصول.

ويري الباحث أن المتغير التفاعلي الذي يعكس الأثر غير المباشر للتحفظ المحاسبي قد أدى إلي ثبات العلاقة السلبية بين ممارسات التجنب الضريبي ومعدل العائد علي الأصول، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلي أن التحفظ المحاسبي يعد آلية رقابية تتبع النظرة التشاؤمية الحذرية في الاعتراف بالمكاسب وقيم صافي الأصول أو الخسائر وقيم الالتزامات، بما يجد من قدرة الإدارة علي القيام بممارسات التجنب الضريبي، حيث يعمل التحفظ المحاسبي علي الحد من مشاكل الوكالة المرتبطة بعدم تماثل المعلومات، وبالتالي خفض الممارسات الانتهازية التي قد تقوم بها الإدارة باتباع بعض السياسات أو استغلال بعض الثغرات بقانون الضرائب والتي تهدف إلي خفض قيمة المدفوعات الضريبية، بما ينعكس ذلك بتحسين صورة وسمعة الشركة ووفائها بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، بالإضافة إلي زيادة كفاءة الاستثمار بها وخفض مخاطر التقاضي التي قد تتعرض لها، وبما يحسن من الأداء المالي للشركة.

- كما أتضح وجود تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لحجم الشركة علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٠٠ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٠٥.
- بينما وجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية للرافعة المالية وعمر الشركة علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ٥٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٠٠٠٠، ٠,٠٠٠٠٨ علي التوالي عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٠٥.

- كذلك يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لمعدل نمو المبيعات علي معدل العائد علي الأصول بمستوي معنوية ١٠٪، حيث تنخفض القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٨١ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,١.
 - وتبين أن نموذج الانحدار الذي تم بناؤه لأغراض الدراسة يعتبر نموذج دال احصائياً بمستوي معنوية ٥٪، حيث انخفضت القيمة الاحتمالية لاختبار F والتي تبلغ ٠,٠٠٠ عن مستوي المعنوية ٠,٠٥، وتستطيع المتغيرات المستخدمة في النموذج تفسير ما يقرب من ٧٨,٥٪ من التغيرات التي تطرأ علي معدل العائد علي الأصول كمؤشر عن الأداء المالي للشركة، في حين أن الجزء المتبقي ٢١,٥٪ قد يرجع إلي عوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير علي معدل العائد علي الأصول والتي لم يتم تناولها بالدراسة الحالية أو إلي الخطأ العشوائي. وتشير هذه النتيجة إلي تحسن قيمة معامل التحديد (R^2) نتيجة تأثير التحفظ المحاسبي بزيادة قدرها ٠,٧٪.
- وخلاصة لما سبق، تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة معنوية لتأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة، ومن ثم يتم قبول الفرض البحثي الثاني.

القسم الخامس: الخلاصة والنتائج وتوصيات للبحوث المستقبلية:

١/٥ خلاصة الإطار النظري للبحث:

تناول الباحث في الإطار النظري للدراسة الحالية ما يتعلق بالهدف الرئيسي للبحث والذي يتمثل في تحري العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة، بالإضافة إلي الدور التآثيري للتحفظ المحاسبي علي هذه العلاقة. وقد خلص الباحث من الإطار النظري إلي مجموعة من النقاط الرئيسية والتي تتمثل فيما يلي:

- يعد التجنب الضريبي أحد طرق خفض العبء الضريبي للشركة، ويتم عبر استغلال الثغرات الموجودة بقانون الضرائب، وعلي الرغم من قانونية ممارسات التجنب الضريبي، إلا أنه يمثل ممارسات غير أخلاقية قد تؤدي إلي العديد من الآثار السلبية علي مستوى الشركة وعلي مستوى الدولة ككل، ويجب علي الشركات التي ترغب في القيام به الموازنة بين المنافع المحققة منه في الأجل القصير وبين تكاليف ومخاطر تنفيذه خاصة في الأجل الطويل، والتي قد تهدد من استمرارية الشركة في دنيا الأعمال.
- يعبر الأداء المالي عن حقيقة الوضع المالي للشركة ومدى استغلالها للموارد الاقتصادية المتاحة لها بكفاءة وفعالية، وتعد مؤشرات الربحية أحد مقاييس الأداء المالي الهامة خاصة في ظل ظروف عدم التأكد التي تعمل خلالها الشركة وما تتسم به من زيادة في درجة المخاطرة، لذا تسعى الشركات إلي زيادة ربحيتها كتعبير عن قدرتها علي الاستمرارية، وكتلبية لأحتياجات أصحاب المصالح المتعارضة التي تهتم بها.
- يتمثل الدور التأثيري للتحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة في أن زيادة التحفظ المحاسبي بما يتضمنه من التوقيت غير المتماثل للاعتراف بالمكاسب والخسائر الاقتصادية، أو الاختيار المتعمد لسياسات محاسبية بهدف خفض صافي القيمة المحتملة للأصول عن قيمتها المتوقعة، قد يؤثر بالإيجاب علي الأداء المالي بسبب زيادة كفاءة الاتفاقيات التعاقدية وخفض الممارسات الانتهازية للإدارة وتحسين كفاءة الاستثمار، بالإضافة إلي تحسين سمعة الشركة لوفائها بمسئوليتها الاجتماعية تجاه الدولة، كما أنه يتعارض مع ممارسات التجنب الضريبي باعتبارها أحد الممارسات الانتهازية التي تعتمد فيها الإدارة علي اتباع بعض السياسات أو استغلال بعض الثغرات بقانون الضرائب.

٢/٥ نتائج الدراسة التطبيقية:

توصلت نتائج الدراسة التطبيقية للبحث الحالي إلي ما يلي:

- يوجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية لممارسات التجنب الضريبي علي الأداء المالي للشركة بمستوي معنوية ٥٪، حيث تتخفف القيمة الاحتمالية لاختبار t والتي تبلغ ٠,٠٠٠١ عن قيمة مستوي المعنوية ٠,٠٥، ومن ثم يتم قبول الفرض البحثي الأول القائل بأنه "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة".
- ترتب علي إدراج المتغير التفاعلي الذي يعكس الأثر غير المباشر للتحفظ المحاسبي ثبات العلاقة السلبية بين ممارسات التجنب الضريبي علي الأداء المالي للشركة بمستوي معنوية ٥٪، بما يعني قبول الفرض البحثي الثاني القائل بأنه "توجد علاقة ذات دلالة معنوية لتأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وبين الأداء المالي للشركة".

٣/٥ توصيات للبحوث المستقبلية:

يوصي الباحث بإجراء مزيد من البحوث المستقبلية حول:

- أثر ممارسات التجنب الضريبي علي مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركة.
- الدور التأثيري لآليات حوكمة الشركات علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي والأداء المالي للشركة.
- الدور التأثيري لنفوذ المدير التنفيذي علي العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وممارسات إدارة الأرباح.

القسم السادس: مراجع البحث:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الباز، محمد ماهر عبد الحميد (٢٠٢٢)، "تأثير التحفظ المحاسبي علي العلاقة بين مستوي الاحتفاظ بالنقدية وقيمة الشركة - دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٦، العدد ١، ص ص ٦٣-١١٤.
- الفار، محمد إبراهيم عبده (٢٠٢٢)، "أثر التحفظ المحاسبي على العلاقة بين وفاء الشركة بمسئوليتها الإجتماعية وممارساتها للتجنب الضريبي: دليل من الشركات المقيدة في البورصة المصرية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، المجلد ٦، العدد ٣، ص ص ٥٦١-٦٥٢.
- حسين، علاء علي أحمد (٢٠٢٠)، "تحليل العلاقة بين غموض التقارير المالية، أداء المسؤولية الاجتماعية، وممارسات التجنب الضريبي، وبين خطر الانهيار المستقبلي لأسعار أسهم الشركات ذات التصنيف في مؤشر البورصة المصرية للاستدامة"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ص ١-٦٧.
- حماد، مصطفى أحمد محمد أحمد (٢٠١٨)، "دور التحفظ المحاسبي المشروط في الحد من ممارسات التلاعب في الأرباح وأثره في كفاءة القرارات الاستثمارية - دراسة تطبيقية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ص ٣٠٤-٣٦١.
- عبدالحليم، أحمد حامد محمود (٢٠١٥)، "التحفظ المحاسبي وأثره على جودة التقارير المالية وقرارات المستثمرين: دراسة ميدانية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ١٩، العدد ٢، ص ص ٥٩٤-٦٨٣.
- علي، عرفات حمدي عبد النعيم (٢٠٢٠)، "العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والتجنب الضريبي من منظور خصائص الشركات وأثرها علي القيمة السوقية لحقوق الملكية - دراسة تطبيقية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٤، العدد ٤، ص ص ٢٦٢-٣٠٦.

محمد، محمد محمود سليمان وبغدادى، أحمد بغدادى أحمد (٢٠١٩)، "العلاقة بين التجنب الضريبي والسلوك غير المتماثل للتكلفة - دراسة اختبارية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٣، العدد ٣، ص ص. ٦١-١.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Al Rubaye, A.R.N., Foroghi, D. and Hashemi, S.A. (2024), "The Effect of Firm Size on the Relationship between Tax Avoidance and Cash Holdings", *Montenegrin Journal of Economics*, 20 (1), pp. 165-174.
- Al-Fasfus, F.S., Al-Rawashdeh, A.M., Al-Theebbeh, Z.A. and Al-Enabi, H.A.M. (2022), "The Impact of Accounting Conservatism on Financial Performance in Services Companies Listed on Amman Stock Exchange", *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 11 (4), pp. 285-299.
- Alstadaeter, A., Johannesen, N., Herry, S.G. and Zucman, G. (2022), "Tax Evasion and Tax Avoidance", *Journal of Public Economics*, 206, pp. 1-17.
- Annur, H.A., Salihu, I.A. and Obid, S.N.S. (2014), "Corporate Ownership, Governance and Tax Avoidance: An interactive effects", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 164, pp. 150 - 160.
- Ariff, A., Ismail, W.A.W., Kamarudin, K.A. and Suffian, M.T.M. (2023), "Financial Distress and Tax Avoidance: the moderating effect of the COVID-19 pandemic", *Asian Journal of Accounting Research*, 8 (3), pp. 279-292.
- Biegun, K., Karwowski, H.J. and Luty, P. (2021), "Influence of Tax Avoidance on Financial Performance of Companies in Poland", *Proceedings of the 34th International Business Information*

- Management Association Conference (IBIMA)*, pp. 11571-11577.
- Binh, V.T.T. (2023), "The Effects of Tax Avoidance on Firm Performance: Evidence from Vietnamese Listed Companies", *The 6th International Conference on Finance, Accounting and Auditing (ICFAA 2023)*, pp. 2236-2245.
- Chen, X., Hu, N., Wang, X. and Tang, X. (2014), "Tax avoidance and firm value: evidence from China", *Nankai Business Review International*, 5 (1), pp. 25-42.
- Choi, J. and Park, H. (2022), "Tax Avoidance, Tax Risk, and Corporate Governance: Evidence from Korea", *Sustainability*, 14 (469), pp. 1- 16.
- Chytis, E., Tasios, S., Georgopoulos, I. and Hortis, Z. (2019), "The relationship between tax avoidance, company characteristics and corporate governance: Evidence from Greece", *Corporate Ownership & Control*, 16 (4), pp.77-86.
- Cuia, L., Kentb, P., Kimc, S. and Li, S. (2021), "Accounting conservatism and firm performance during the COVID-19 pandemic", *Accounting & Finance*, 61, pp. 5543-5579.
- Danial Hemmings, Aziz Jaafar, Helen Rogers and Jingwen Yang, (2024), "Accounting Conservatism in Private and Public Firms: European Evidence", *BAFA Annual Conference*, pp. 1-51.
- Delgado, F.J., Rodriguez, E.F., Fernandez, R.G., Landajo, M. and Arias, A.M. (2023), " Tax avoidance and earnings management: a neural network approach for the largest European economies", *Financial Innovation*, 9 (19), pp. 1-25.
- Dhahri, T. (2020), "Does the firm's performance influence tax avoidance? A study in the Tunisian context", *International*

Journal of Business and Technology Studies and Research, 2 (3), pp. 1-13.

- Duarte, D. and Barros, V. (2018), "Corporate Tax Avoidance and Profitability followed by Mergers and Acquisitions", ***Corporate Ownership & Control***, 15 (2-1), pp. 148-160.
- Duhoon, A. and Singh, M. (2023), "Corporate tax avoidance: a systematic literature review and future research directions", ***LBS Journal of Management & Research***, 21 (2), pp. 197-217.
- El-Habashy, H.A. (2019), "The Impact of Accounting Conservatism on Corporate Performance Indicators in Egypt", ***International Journal of Business and Management***, 14 (10), pp. 1-11.
- Febrianti, C., Utari, D., Rosalin, F., Kurniati, E. and Wandestarido (2024), "The Influence of Company Size, Profitability, and Leverage on Accounting Conservatism", ***Jurnal Manajemen***, 12 (1), pp. 53-59.
- Filho, R.M.P. (2014), "The ethics of Tax Avoidance", ***Working Paper, Institute of Brazilian Issues – IBI***, School of Business, The George Washington University, Washington, DC, pp. 1-50.
- Gan, Z. (2018), "Conditional Conservatism and Tax Avoidance", ***MSc in Accounting, Auditing & Control***, Erasmus School of Economics, University of Rotterdam, pp. 1-57.
- Geimechi, G. and Khodabakhshi, N. (2015), "Factors Affecting the Level of Accounting Conservatism in the Financial Statements of the Listed Companies in Tehran Stock Exchange", ***International Journal of Accounting Research***, 2 (4), pp. 41-46.

- Ha, J. (2021), "Bank accounting conservatism and bank loan Quality", *Journal of Business Finance & Accounting*, 48 (3-4), pp. 498-532.
- Ha, N.M., Trang, T.T.P. and Vuong, P.M. (2022), "Relationship between tax avoidance and institutional ownership over business cost of debt", *Cogent Economics & Finance*, 10, pp. 1-11.
- Hassan N., Masum M.H. and Sarkar J.B. (2022), "Ownership Structure and Corporate Tax Avoidance: Evidence from the Listed Companies of Bangladesh", *Polish Journal of Management Studies*, 25 (1), pp. 147-161.
- Hejranijamil, M., Hejranijamil, A. and Shekarkhah, J. (2020), "Accounting Conservatism and Uncertainty in Business Environments; Using Financial Data of Listed Companies in the Tehran Stock Exchange", *Asian Journal of Accounting Research*, 5 (2), PP. 179-194.
- Jamei, R. (2017), "Tax Avoidance and Corporate Governance Mechanisms: Evidence from Tehran Stock Exchange", *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7 (4), pp. 638-644.
- Jarva, H. and Lof, M. (2024), "Identifying accounting conservatism in the presence of skewness", *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 62 (2), pp. 553-577.
- Kao, W.C. and Liao, C.H. (2021), "Tax Avoidance and Tax Disclosures in Corporate Social Responsibility Reports in the United Kingdom", *Journal of International Accounting Research*, 20 (3), pp. 59-80.

- Khan, M., Srinivasan, S. and Tan, L. (2017), "Institutional Ownership and Corporate Tax Avoidance", *the Accounting Review*, 92 (2), pp. 101-122.
- Kovermann, J. and Velte, P. (2019), "The impact of Corporate Governance on Corporate Tax Avoidance- A literature review", *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 36, PP. 1-29.
- Kusuma, Y.M. and Lukman, H. (2023), "The impact of Tax Avoidance, Profitability, Leverage, and Company Size on Earnings Management", *International Journal of Application on Economics and Business (IJAEB)*, 1 (3), pp. 1382-1394.
- Lara, J.M.G., Osma, B.G. and Penalva, F. (2009), "Accounting conservatism and corporate governance", *Review of Accounting Studies*, Forthcoming, pp. 1-41.
- Lara, J.M.G., Osma, B.G. and Penalva, F. (2016), "Accounting Conservatism and Firm Investment Efficiency", *Journal of Accounting and Economics*, 61, pp. 221-238.
- Li, B., Peng, M. and Zhang, Y. (2017), "Audit Knowledge and Accounting Conservatism: A Case of Executives' Vocational Learning and Application", *EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education*, 13 (9), pp. 6101-6112.
- Mihaela, H. (2017), "Drivers of Firm Performance: Exploring Quantitative and Qualitative Approaches", *Studies in Business and Economics*, 12 (1), pp. 79-84.
- Moraes, G.S.C., Nascimento, E.M., Soares, S.V. and Primola, B.F.L. (2021), "Tax avoidance and tax disclosure: A study of Brazilian listed companies", *Contextus - Contemporary*

Journal of Economics and Management, 19 (13), pp. 197–216.

- Naknok, S. (2022), "Firm Performance Indicators as a Fundamental Analysis of Stocks and a Determinant of a Firm's Operation", *International Journal of Economics and Business Administration*, X (1), pp. 190–213.
- Nasir, N.E.M., Yaacob, N.M., Rashid, N., and Kamarudin, S.N. (2023), "Accounting Conservatism: A Bibliometric Analysis of Emerging Trends and Patterns", *International Journal of Academic Research in Accounting Finance and Management Sciences*, 13 (1), pp. 344–358.
- Nassar M.A. and Al Twerqi, H.M. (2021), "Accounting Conservatism and Company's Profitability: The Moderating Effect of Ownership Concentration", *Jordan Journal of Business Administration*, 17 (4), pp. 483– 504.
- Nawang, D. and Selahudin, N.F. (2015), "Accounting Conservatism in Government–Linked Companies: A Conservatism Estimating Model", *Journal of Education and Social Sciences*, 2, pp. 84–87.
- Nebie, M. and Cheng, M.C. (2023), "Corporate Tax Avoidance and Firm Value: Evidence from Taiwan", *Cogent Business & Management*, 10, pp. 1–19.
- Nguyen, T.T., Duong, C.M., Nguyen, N.T.M. and Bui, H.Q. (2020), "Accounting Conservatism and Banking Expertise on Board of Directors", *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 55 (2), pp. 501–539.
- Nguyen, V.H., Nguyen T.T.C., Nguyen, V.T. and DO, D.T. (2021), "Internal Factors Affecting Firm Performance: a Case

- Study in Vietnam", *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8 (5), pp. 303–314.
- Noh, M., Park, J. and Yoo, S. (2023), "Strategic Emphasis and Accounting Conservatism", *Managerial Finance*, 49 (3), PP. 443–469.
- Nozarpour, M. and Ahmad, M.R. (2014), "Investigation of Relationship between Accounting Conservatism and Future Profitability in the Listed Companies in Tehran Stock Exchange", *Journal of Life Science and Biomedicine*, 4 (5), pp. 507–512.
- Ogiriki, T., Owonaro, L. and Prisca, S. (2023), "Effect of Accounting Conservatism on Reported Performance of Firms Listed In the Pharmaceutical Sector", *International Journal of Business & Law Research*, 11 (2), pp. 58–65.
- Ogunmakin, A.A., Adebayo, A.I., Akinleye, M.J. and Anifowose, O.D. (2020), "Tax Avoidance and Financial Performance of Quoted Firms in Nigeria", *International Journal of Financial Management*, 10 (1), pp. 47–54.
- Omonitie, O.M. and Obaretin O. (2021), "Does Corporate Governance Moderate the Relationship between Tax Aggressiveness and Firm Performance?", *African Development Finance Journal*, 6 (1), pp. 1–18.
- Pamangin, H.D. and Fitriana, V.E. (2023), "The effect of Firm Performance and Audit Committee on Tax Avoidance", *Proceeding of International Students Conference on Accounting and Business*, 2 (1), pp. 382–398.

- Pandher, G. and Sun, J. (2023), "Firm performance & Effective Mitigation of adverse Business Scenarios", *Global Finance Journal*, 58, pp. 1-16.
- Persakis, A. and Koliass, G. (2024), "Beyond the balance sheet: Unraveling the impact of accounting conservatism and values on tax avoidance", *Journal of Accounting and Taxation*, 16 (2), pp. 91-107.
- Pratiw, I.S. and Siregar, S.V. (2019), "The Effect of Corporate Social Responsibility on Tax Avoidance and Earnings Management: The Moderating Role of Political Connections", *International Journal of Business*, 24 (3), pp. 229- 248.
- Quoc, T.N.K., Phan, T.H.N. and Hang, N.M. (2024), "The effect of Liquidity on Firm's Performance: Case of Vietnam", *Journal of Eastern European and Central Asian Research*, 11 (1), pp. 175-186.
- Ratnawati, V., Freddy, D. and Hardi (2018), "Ownership Structure, Tax Avoidance and Firm Performance", *Archives of Business Research*, 6 (1), pp. 1-7.
- Rohmawati, Hasanudin, A.I. and Ismawati, I. (2023), "Role of Tax Avoidance and Financial Performance to Increase Firm Value", *International Journal of Social Science and Human Research*, 6 (10), pp. 6444-6450.
- Saeed, M.B., Saeed, S.K. (2018), "Corporate Governance and Accounting Conservatism: Moderating role of Audit Quality and Disclosure Quality", *Business & Economic Review*, 10 (2), pp. 123-150.
- Siepel, J. and Dejardin, M. (2020), "How do we measure firm performance? A review of issues facing entrepreneurship

- researchers”, ***Quantitative Research Methods in Entrepreneurship***, pp. 4–20.
- Soesetio, Y., Rudiningtyas, D.A. and Sukmawati, A.C. (2023), "Factors affecting Firm Performance: Does Corporate Governance Implementation Matter?", ***Adpebi International Journal of Multidisciplinary Sciences***, 2 (1), pp. 1–12.
- Sopiyana, M. (2022), "The effect of Leverage and Firm Size on Tax Avoidance with Profitability as Moderating", ***Scientific Journal of Reflection: Economic, Accounting, Management and Business***, 5 (1), pp. 29–37.
- Sumaryati, A. and Prawitasari, D. (2022), "Profitability, Firm Size and Tax Avoidance", ***Journal of Positive School Psychology***, 6 (12), pp. 1320–1326.
- Tang, T.Y.H. (2019), "The Value Implications of Tax Avoidance across Countries", ***Journal of Accounting, Auditing & Finance***, 34 (4), pp. 615–638.
- Taouab, O. and Issor Z. (2019), "Firm Performance: Definition and Measurement Models", ***European Scientific Journal***, 15 (1), pp. 93–106.
- Taylor, G. and Richardson, G. (2012), "International Corporate Tax Avoidance Practices: Evidence from Australian Firms", ***the International Journal of Accounting***, 47, pp. 469–496
- Wang, S. and Chen, S. (2012), "The Motivation for Tax Avoidance in Earnings Management", ***2012 International Conference on Engineering and Business Management***, pp. 447–450.
- Waruwu, F.Z. and Kartikaningdyah, E. (2019), "The Effect of Firm Size, ROA and Executive Character on Tax Avoidance",

Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 377, pp. 117–124.

- Wilda, F., Supriyanti, Murdiawati, D. and Prananjaya, K.P., (2023), "Determinants of Tax Avoidance and the Moderation Role of Asset Growth: A Case of Southeast Asia Banking Industry", ***Jurnal Dinamika Akuntansi dan Bisnis***, 10 (2), pp. 231 – 248.
- Yassin, M.Z. (2021), "Investigating the Effects of Board and Firm Characteristics on Firm Performance: An Agency Theory Perspective", ***Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches (SJFCSR)***, 2 (1), pp. 228– 264.
- Zadeh, F.N., Askarany, D. and Asl, S.A. (2022), "Accounting Conservatism and Earnings Quality", ***Journal of Risk and Financial Management***, 15 (413), pp. 1–18.
- Zeng, T. (2019), "Relationship between corporate social responsibility and tax avoidance: international evidence", ***Social Responsibility Journal***, 15 (2), pp. 244–257.
- Zhang, L. (2007), "Tax Avoidance: Causes and Solutions", ***Master of Business***, University of Technology, New Zealand, pp. 1-83.
- Zhu, N., Mbroh, N., Monney, A. and Bonsu, M.O.A. (2019), "Corporate Tax Avoidance and Firm Profitability", ***European Scientific Journal***, 15 (7), pp. 61–70.